

أبو فراس الحمداني في روميّاته

دراسة موضوعية وفنية

تأليف

د. خالد بن سعود الحليبي

إصدار نادي المنطقة الشرقية الأدبي

③ نادي المنطقة الشرقية الأدبي . ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخليبي ، خالد بن سعود
أبو فراس الحمداني في روميّاته . / خالد بن سعود الخليبي .
الدمام . ١٤٢٨هـ
٢١٢ ص : سم ٢٤x١٧
ردمك : ٢-٤٠-٧٣٦-٩٩٦٠-٩٧٨

١- أبو فراس الحمداني في روميّاته ، ت ٣٥٧ ٢- الشعر
العربي - نقد - العصر الحمداني أ. العنوان
ديوي ٨١١.٧٢٠٠٩
١٤٢٨ / ٧٨٥٥

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أستاذي الكبير . . .

أ. د. عبد القدوس أبو صالح

الذي أحب في (أبي فراس) شجاعته وفنه . .

وفاءً من تلميذك / خالد

مُتَكَلِّمًا

لشعر (أبي فراس الحمداني) مكانة مرموقة في الشعر العربي كله، ولا سيما (روميّاته) التي صدح بها وزأر وهو أسير أعدائه، لما تمتاز به من موضوعات فريدة، ومعانٍ مبتكرة ، وعاطفةٍ جياشة.

ولم تزل بعض أربابها تلامس سمع الزمان وقلبه منذ أن فاض بها لسان أبي فراس وجنانه حتى يومنا هذا ، ومع ذلك لم تحظ بدراسة منفردة ، وإنما جاءت ضمن بحوث عامة للعصر العباسي أو لصاحبها أو لظواهر مختلفة كالغربة وشعر السجون والأسر ونحو ذلك . فجاءت هذه الدراسة محاولة لاستجلاء جمالياتها الموضوعية والفنية.

وقد سرت في هذا البحث على منهج جمعت فيه بين دراسة حياة الشاعر من جانب ، ودراسة الروميات من جانب آخر ، وأهملت دراسة عصر الشاعر ، لشيوع الدراسات فيه ، وكثرتها ، ولقصور هذا البحث عن استيعابها ، بينما تعرضت لبيئة الشاعر الخاصة التي نشأ فيها فأثرت في شعره ، وذلك بإيجاز ضمن دراسة حياته .

في القسم الأول: وهو (حياة الشاعر) استوحيت عناوين مباحثه من خلال أبرز مظاهر حياة الشاعر ، فالمبحث الأول بعنوان : (الغلام اليتيم) ذكرت فيه نسبه، وتعرضت بإيجاز لوالده ووالدته فيما يتعلق بنسبه وتأثيرهما في بناء شخصيته ، وذكرت مولده وشيئاً عن نشأته في (منبج) وأثر ذلك كله في شعره ، ثم أشرت إلى تشيعه لارتباطه بتكوين ثقافته وأثره في الروميات .

والمبحث الثاني بعنوان (الفارس الشاعر) أشرت فيه إلى ما اشتهر به من فروسية وشجاعة وحاولت أن أتلّس سمات شجاعته من خلال شعره .

ثم ذكرت آراء بعض النقاد من القدماء والمحدثين في شاعريته الفذة .

وفي المبحث الثالث وهو بعنوان (الأسد الأسير) ذكرت قصة الأسر والفداء ثم وفاة الشاعر .

ولعل الصعوبة التي واجهتني في دراسة حياته هي أن الشاعر قد أهمل في كتب التراجم والسير والتاريخ إلا في النادر القليل منها، فأني مرجع تاريخي لا يزيد عن صفحتين أو ثلاث ؛ يتحدث فيها عن سنة مولده أو وفاته ، وقصة أسر وفدائه ، فصرت ألمم شعث تلك الروايات المختلفة المبعثرة ، وأوفق بينها لأخرج بصورة مقبولة لأهم الأحداث في حياة الشاعر ، مستعيناً بإشارات (أبي فراس) في شعره .

وفي القسم الثاني: مهدت لدراسة الروميات ، بذكر سبب تسميتها، وأشارت إلى الصلة الوثيقة بينها وبين نفسية الشاعر ، وأجبت عن سؤال ربما يرد على الأذهان وهو: هل أثر الأسر في شعر (أبي فراس) ؟ وختمت هذا التمهيد بتوثيق مصادر الشعر الذي اعتمدت عليه في الدراسة .

ثم تناولت الروميات في محاولة للكشف عن الخصائص الفنية والسمات العامة التي امتازت بها وتشمل الدراسة الموضوعية؛ حيث نقف على الموضوعات التي طرقها الشاعر في روميّاته طرقاً خاصاً به، نابعاً من ذاته، والدراسة الفنية التي تُميّز أبا فراس من غيره من شعراء زمانه على الأخص الذين تاجروا بالشعر .

والحق : أن " في شعر (أبي فراس) ما في شعر الأقدمين الفحول ، وفيه ما ليس في دواوينهم جميعاً ، فهو يغني عنهم ولا يغنون عنه ، سواء في ذلك هذه التعابير الصادقة ، والتراكيب الواضحة ، واللفظ العذب ، والبيان الطلي ، فليس فيه تكلف لفظي ، ولا إغراب في المعنى ، ولا إبعاد في المحسنات البديعية ، فهو وحي العاطفة والشعور والصراحة ، وهو تاريخ العصر الحمداني ، وسجل لقبيلة (تغلب) ، ويوميّات لأفراد الأسرة الحمدانية في حربهم وسلمهم ، في أفراحهم وأحزانهم ،

لم يكتب للناس ، وإنما انطلقت به نفس أبي فراس لأبي فراس " (١) .

لنا جولة في هذه الدراسة مع نفس (أبي فراس) في أسره بين جدران قلعته الموحشة ، نحاول أن نتسلل إلى تلك النفس التي لم تنكسر أمام ذل الأسر ، ونسعى لأن نقاسي ما قاساه من آلام وأوصاب ، لتحصل لنا متعة كبرى بأجمل ما قاله وتذوق شعراً (نسيج وحده) في الشعر العربي كله ، يقول المستشرق (بلاشير) في كتابه عن (المتنبي) : " لقد نظم في الأسر هذه القصائد المعروفة بـ (الروميات) وهي ببساطتها وتناسقها وما تنبع عنه من إلهام إنساني خالص ، وإحساس ذاتي محض تجعل من أبي فراس شاعراً فريداً في عصره بل في كل عصور الأدب العربي " (٢) .

وقد اعتمدت في دراسة حياة الشاعر على المصادر القديمة ، واستأنست ببعض آراء المحدثين، فمن القديم : تعليقات (ابن خالويه) على الديوان ونشوار المحاضرة (للتوحي) واليتيمة (للثعالبي) وزبدة الحلب في تاريخ حلب (لابن العديم) ووفيات الأعيان (لابن خلكان) وغيرها .

ومن المحدثين كتاب : أبو فراس الحمداني حياته وشعره (للدكتور عبد الجليل حسن) وغيره .

وفي دراسة شعره أفدت من الدراسات الحديثة لأبي فراس ومنها : شاعر بني حمدان للدكتور (أحمد بدوي) وفنون الشعر في مجتمع الحمدانيين للدكتور (مصطفى الشكعة) وغيرهما .

(١) ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق د. سامي الدهان، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٥٤م (المقدمة) : ١٨ .

(٢) عن كتاب شاعر بني حمدان للدكتور أحمد أحمد بدوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٤٩م - ١٩٥٠م : ١٧٣ .

أما الديوان : فهو المصدر الأساس الذي استقيت منه شعر (أبي فراس) واستعنت به في جميع أطوار البحث لأنه يصور حياة الشاعر وملامح شاعريته .

وكما ذكرت آنفاً فإن الروميات لم تفرد لها دراسة خاصة بها - حسب علمي - سوى ما خصها به د. عبد الجليل حسن في كتابه الآنف الذكر مما يدعو إلى التوسع في دراستها وإعطائها ما تستحقه من الاهتمام ، وإني لأرجو أن أكون قد سرت في هذا البحث على طريق آمنة أوصلتني إلى الحق ، ولم تندّبني عن الصراط السوي والغاية المرجوة .. وأعتذر عن التقصير الوارد .

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي "الأستاذ الدكتور عبد القدوس أبو صالح " الذي لم يخل علي بالتوجيه والإرشاد ، وما هذا البحث إلا نتيجة من نتائج اهتمامه البالغ بي ، فله الشكر والتقدير على كل ما بذل من جهد ونصح ثم على تشجيعه لي أن أطبع البحث والذي أعده شهادة عليا أعتز بها ، كما أشكر كذلك الأستاذ الدكتور عبد الرزاق حسين الذي تفضل بقراءة البحث وإبداء بعض الملاحظات والتوجيهات .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

د. خالد بن سعود الحليبي

الرياض : ١٧ / ٧ / ١٤٠٦ هـ .

القسم الأول : حياة الشاعر

(١) الغلام اليتيم

- أ - نسبه .
- ب - والده .
- ج - والدته .
- د - مولده ونشأته .
- هـ - مذهبه .

(٢) الفارس الشاعر

- أ - فارس بني حمدان .
- ب - شاعر بني حمدان .

(٣) الأسد الأسير

- أ - زمن الأسر وأحداثه .
- ب - الفداء .
- ج - وفاته .

{ ١ }

الغلام اليتيم

(أ) نسبه :

" هو الحارث بن أبي العلاء سعيد بن أحمد بن حمدان بن حمدون بن الحارث ابن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن غطيف بن محربة بن حارثة ابن مالك بن عبيد بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن تميم بن تغلب التغلبي "^(١) ابن عم ناصر^(٢) الدولة وسيف^(٣) الدولة

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي طبعة مصورة عن دار الكتب - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، تحقيق : جمال الدين الشيال وفهيم محمد شلتوت ١٩٣٩م ، ١٣٥٨هـ : ١٦/٤ ، ١٩ .

(٢) "الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي" ، أبو الهيجاء كان صاحب الموصل وما يليها ، بقيت إمارته ٣٢ سنة ، أصيب بعد موت أخيه سيف الدولة بالسويداء فحجر عليه بنوه في قلعة (أدمشت) فتوفي بها سنة ٣٥٨هـ ، بعد سنتين من موت أخيه . الكامل في التاريخ لأبي الحسن المعروف بابن الأثير ، دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٦هـ ، ١٩٦٦م ، ص ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، الأعلام لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين ، بيروت ط ٤ ، ١٩٧٩ ، ١٩٥/٢ .

(٣) علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربيعي أبو الحسن الأمير ولد في (ميافرقين) بديار بكر سنة ٣٠٣هـ - ملك واسطاً وما جاورها ، ودمشق وحلب ، أخباره مع الروم كثيرة وكان كثير العطايا مقرباً لأهل الأدب ويقول الشعر الجيد وهو المقصود في روميّات أبي فراس توفي سنة ٣٥٦هـ بحلب . (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي ، شرح وتحقيق د . مفيد قميحة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م : ٨/١ - ٢٢ . زبدة الحلب من تاريخ حلب لهبة الله ابن العديم ، تحقيق سامي الدهان - المطبعة الكاثوليكية - بيروت : ١١١/١ - ١٥٢) .

ابني حمدان" ^(١) وكنيته (أبو فراس) وهي كنية الأسد ، وهي من كنى العرب ^(٢) ، ويكنى بها من تظهر عليه علامات الشجاعة والفروسة ، وقد غلبت هذه الكنية على الحارث بن أبي العلاء حتى كاد لا يعرف إلا بها .

ولعل لنسبه العريق أثراً كبيراً في فخره واعتزازه ، فقد فاض شعره قبل أسره بذكر آبائه وأجداده ، كما يبدو ذلك ظاهراً في رائيته الطويلة التي مطلعها ^(٣) :

لعلّ خيالَ العامريةِ زائرُ فيُسعدَ مهجورٌ ويُسعدَ هاجرُ

حيث قال دالاً على مبعث الفخر عنده ^(٤) :

تَبَوَّأتُ من قَرَمِي (مَعْدٌ) كليهما مكاناً أراي كيف تُبْنَى المفاخرُ

ولعل هذا من أسباب فخره في أسره أيضاً .

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان تحقيق د. إحسان عباس ٥٨/٢ .

(٢) لسان العرب : انظر مادة (فرس) .

(٣) الديوان : ١٣٤/٢ .

(٤) الديوان : ١٠٨/٢ .

(ب) والده :

كان أبوه أبو العلاء سعيد بن أحمد بن حمدان أميراً من أمراء بني حمدان ، وكان ملازماً (المقتدر) مكيّناً عنده ، وكانت أكثر مواقفه بين يديه وعلى بابهِ^(١) ، إلى أن حظي بولاية (الموصل) سنة ٣١٨ هـ . بعد أن عزل (ناصر الدولة) ومن المؤكد أن هذا كان عاملاً طبعياً في انقضاض (ناصر الدولة) على عمه أبي العلاء وقتله فيما بعد^(٢) .

وكان لأبي العلاء مواقفه مع الروم ، فقد غزا " في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فأوغل في بلاد الروم جداً وسبى "^(٣) .

وقد سجل أبو فراس صوراً من شجاعة والده في ديوانه ؛ ومن ذلك قوله^(٤) :

أولئك أعمامي، ووالدي الذي	حمى جنّات الملك والمُلك شَاغِرُ
بحيثُ نساء الغادرين طوّلقُ	وحيثُ إمَاء الناكثين حرّائرُ
غزا الروم لم يقصدْ جَوَانِبَ غِرّة	ولا سَبَقَتْهُ بِالْمُرَادِ النَّذَائِرُ
فلم ترَ إلا فآلقاً هامَ فيلقِي	وبحراً له تحت العجاجة مآخرُ

" وهذا الذي اتصف به والده من فروسية وشجاعة وحظي به من مكانة وما عرف عنه من قول الشعر لابد أن يؤثر على أبي فراس في حياته وشعره "^(٥) ولكن الموت لم يمهل

(١) شرح ابن خالويه للديوان : ١٣٤/٢ ، والمقتدر هو جعفر بن أحمد ولد سنة ٢٨٢ هـ وبويع بالخلافة سنة ٢٩٥ هـ وتوفي سنة ٣٢٠ هـ .

(٢) أبو فراس الحمداني حياته وشعره للدكتور عبد الجليل حسن - مكتبة الأقصى - عمان : ٧٣ .

(٣) شرح الديوان : ١٣٦/٢ .

(٤) الديوان : ١١٣/٢ - ١١٤ .

(٥) أبو فراس حياته وشعره : ٧٤ .

هذا الوالد الشجاع فقد حدث ما بدأ حياة هذا الطفل بما يكدرها؛ لتبدأ بعد ذلك سلسلة من الأحزان والكوارث لازمت أبا فراس طول حياته حتى انتهت بقتله في نهاية المطاف.

"قتل أبوه سعيد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ؛ قتله ابن أخيه ناصر الدولة بالموصل"^(١) ولعل ذلك بسبب عزل المقتدر لناصر الدولة وتولية أبي العلاء مكانه.

يقول أبو فراس في فقدته أباه^(٢) :

لَقَدْ فَقَدْتُ أَبِي طِفْلاً فَكَانَ أَبِي من الرجالِ كَرِيمُ الْعُودِ نَاضِرُهُ

(ج -) والدته :

نسبه العربي ثابت من جهة أبيه ، أما بالنسبة لأمه فإن أبا فراس يوقع الباحث في التباس حين يقول^(٣) :

وأعمامي (ربيعة) وهي صيدٌ وأخوالي (بلصفر) وهي غلبٌ

وقال^(٤) :

أَقَمْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ عَامِينَ لَا أَرَى من النَّاسِ مَحْزُوناً وَلَا مُتَّصِنَا
إِذَا خِفْتُ مِنْ أَخَوَالِي الرُّومِ خِطَّةً تخوفتُ من أعمامي العربِ أربعا

(١) وفيات الأعيان : ٦١/٢ - ٦٢ .

(٢) الديوان : ١٨٤/٢ .

(٣) الديوان : ٢٨/٢ .

(٤) الديوان : ٢٤٧/٢ .

حيث يتضح للباحث أن أمه كانت رومية ، ولكنه قال في مقام آخر^(١) :

سَمَتْ بِنَا (وَائِلٌ) وَفَازَتْ بِالْعَزِّ أَخْوَالُنَا (تَمِيمٌ)
فَأَوْهَمُ أَهْمَا عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ مِنْ قَبِيلَةِ (تَمِيمٍ) !!!

وأغلب الظن أنها كانت رومية ؛ ذلك لأن التاريخ لم يذكر أن لأبي فراس إخوة، وأبو فراس يذكر ذلك في شعره ، كما يذكر أنه كان وحيد أمه في شعره أيضاً، قال يخاطب (سيف الدولة)^(٢) :

جَاءَتْكَ تَمَتَّاحُ رَدٍّ وَاحِدَهَا يَنْتَظِرُ النَّاسُ، كَيْفَ تُقْفِلُهَا ؟

بل إنه أفاد في بيت آخر أن لا ولد لديها ولا عشيرة حين قال في رثائها^(٣) :

وَقَدْ ذُقْتَ الْمَنَايَا وَالرَّزَايَا وَلَا وَلَدٌ لَدَيْكَ وَلَا عَشِيرُ

فلعلي أتلمس من هذا أن لأبي العلاء ، أكثر من زوجة ، ومنهن هذه الزوجة الرومية ، " ويؤيد ما ذهبْتُ إليه أن أبا فراس عندما يتحدث عن خؤولته في تميم لا يخص نفسه بذلك حيث يضيف (نا) إلى كلمة " أخوال " بينما يضيف ياء المتكلم خاصاً بها نفسه بذلك عندما يتحدث عن أخواله الروم^(٤) .

(١) الديوان : ٣/ ٣٤٥ .

(٢) الديوان : ٣/ ٣٣٢ .

(٣) الديوان : ٢/ ٢١٧ .

(٤) أبو فراس الحمداني حياته وشعره : ٧٥ .

وقد صرح ابن العديم أنها كانت أم ولد والمعهود أن أكثر سبائهم من الروم^(١) .
 وكان لأمه دور كبير في تربيته وتنشئته وتثقيفه فـ " بعد أن قتل والد أبي فراس
 كفله أمه برعايتها وعطفها ، بل عاشت حياتها كلها من أجله ولا غرو في ذلك ؛ فهو
 طفلها الوحيد الذي وهبت حياتها له ؛ فنشأت علاقة وطيدة بين الأم وابنها كما يظهر
 من شعره "^(٢) .



(د) مولده ونشأته :

أكثر الروايات على أنه ولد سنة عشرين وثلاثمائة^(٣) . ويذكر بعضها سنة إحدى
 وعشرين وثلاثمائة^(٤) .

وقد اختلف الباحثون في تحديد مسقط رأسه ، نظراً لعدم وقوفهم على نص
 تاريخي يثبت ذلك ، فذهب أكثرهم إلى أنها (منبج) ناظرين إلى أنه أصبح والياً عليها
 فيما بعد . بينما رد هذا د.عبدالجليل حسن فقال : " ولكن ما ذهبوا إليه لا أساس له ،

(١) زبدة الحلب : ١٥٧/١ .

(٢) حياته وشعره : ٨٥ .

(٣) وفيات الأعيان : ٦١/٢ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحفي بن العماد الحنبلي -

دار المسيرة - بيروت - ط ٢ : ٢٥/٣ ، النجوم الزاهرة : ١٩/٤ .

(٤) وفيات الأعيان : ٦١/٢ .

ولا يثبت أمام الوقائع والأحداث التاريخية فكيف حددوا مسقط رأس أبي فراس في غير (الموصل) علماً بأن والده كان والياً هناك في الفترة التي ولد فيها ^(١) .

والواقع أنه لا مانع من وجود زوجة لأبي العلاء في مدينة أخرى ولاننس أنه أمير ، كما أنها أمة ، وقد وقفت على نص تاريخي يثبت مولده بـ (منبج) يقول : " ومولده بمنبج " ^(٢) . كما أن أبا فراس لم يذكر (الموصل) في روميّاته حين تشوق إلى مرابع صباه بل ذكر منبج ^(٣) .

ولو افترضت عدم صحة الاستدلال بهذا النص بحال من الأحوال فما من شك أن مدينة أبي فراس الأولى هي (منبج) .

وهي كما وصفها ياقوت الحموي : " مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة ، وأرزاق واسعة ، في فضاء من الأرض ، كان عليها سور مبني من الحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين (حلب) عشرة فراسخ ، وشربهم من قني تسيح على وجه الأرض وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها عذبة صحيحة... ولد بها (عبد الملك بن صالح الهاشمي) وكان أجلاً قريش ، ولسان بني العباس ، ومن يضرب به

(١) حياته وشعره : ٨٢ .

(٢) النجوم الزاهرة : ١٩/٤ .

(٣) انظر الديوان : ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ .

المثل في البلاغة ، وكان لما دخل (الرشيد) إلى (منبج) قال له : هذا البلد منزلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين هو لك ولي بك ، قال : كيف بناؤك به ؟ فقال : دون بناء بلاد أهلي وفوق منازل غيرهم ، قال : كيف صفتها ؟ فأجاب : طيبة الهواء قليلة الأدواء ، قال : كيف ليلها ؟ فأجاب : سحر كله ، قال : صدقت ، إنها لطيبة ، قال : بل طابت بك يا أمير المؤمنين ، وأين يذهب عنها الطيب وهي بُرَّة حمراء ، وسُنْبلة صفراء ، وشجرة خضراء ، في فياف فيح بين قيصوم وشيخ . فقال الرشيد : هذا الكلام والله أحسن من الدر النظيم ^(١) .

" فإذا كانت هذه صفة الجنة التي نشأ فيها وترعرع بين أعطافها أبو فراس ، وأنشد بين أفنائها ومروجها أرقَّ شعره ، قبل أن يأسره الروم أدركنا إلى أي حد يتكيف الشعر بالجو الذي يعيش فيه ، وأدركنا كذلك لماذا جاء شعر أبي فراس رقيقاً عذباً كركة هواء (منبج) وعذوبة هوائها وسحر ليلها ، وخلاب مناظرها . " ^(٢)

ولا شك أنها كانت تزيد من شوقه وهو في أسره وقد سرت تلك الرقة والعذوبة إلى بعض روميّاته أيضاً وخاصة ما يذكر فيها أحبابه في (منبج) .

وأما عن مرحلة الطفولة فقد اختفت من كتب التاريخ والأدب إلا التمر القليل ، ولكن الأستاذ أحمد بدوي أخذ يستنبط بعض المعلومات عن هذه المرحلة عن طريق ما هو سائد ومعروف عن حياة أمثال الشاعر في عصره وعلى هذا يقول : إن أمه " قد

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م ، ص : ٢٠٦ .

(٢) فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين د. مصطفى الشكعة - عالم الكتب - بيروت ط ٢ ١٩٨١م ص : ٧٦ .